

جامعة القديس يوسف
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية والسينمائية

بحث في مستجدات المسرح في المنطقة العربية
التأثير المتبادل بين المضامين وآليات الإنتاج والتلقي

بحث دكتوراه
إعداد الطالب: عبدالله الكفري
إشراف: د. ماري الياس





كل مرة بعمل سيكس ، بشوف وجه أبي مقاليقي . يلعن الله شو بكرة حالي لما يصير معي هيك .
بحاول استمتع بالجنس بس ولا مرة قدرت ، أغلب المرات أبكي ، أو وقف كل شي وأهرب ،
لأنني ما أسترجي قول إني عم شوفو قدامي . بتخيلو قاعد وبحضنو مرتو الثانية اللي كانت بقدر
عمري وهو عم يعطيني مواعظ عن الاخلاق وصورة البنت الملتزمة . كيف بهدي أخلص منو؟
لما بلشت الثورة ، الناس صارت تُعَالَ وتُفَوّت وهي عم تتظاهر ، وأنا مو قدرانة آخذ خطوة لحس
إني حرة . بعد صراع طويل ، قلت لآبي القرار وشلت الحجاب غصبه عن أمي والكل .
كنت مفكرة لما قمت بالجنس ، كيف استمتع وكون حرة بجسمي . بس
ليكني بعد ٣ سنين ، ضليت ما كنت عليه . لا شئ تغير ، الحجاب لساتو معلق براسي
لزقاني وما بدو يتركني .

عن البحث

المسارات المتنوعة التي مر بها المسرح في المنطقة العربية ابتداءً من
العام 2000 وحتى نهاية العام 2016

الجديد في الممارسات المستقلة خلال التحولات الجوهرية التي مرت بها
المنطقة

سوريا ولبنان ومصر وتونس

دراسة العلاقة بين المضامين والإنتاج والتلقي.

الإطار الزمني

- الألفية الثالثة كانت لحظة فارقة في كل العالم وهي كذلك في المنطقة وبشكلٍ خاص على صعيد العمل الثقافي المستقل في المنطقة عموماً ودور المؤسسة الرسمية فيه
- مرحلة قصيرة نسبياً ومليئة بالتغيرات المتسارعة، كانت هادئة مع تغيرات عميقة وبطيئة في البداية ومن ثم عاصفة في مرحلة "الربيع العربي"؛

- هل ما حدث في هذه اللحظة الفارقة هو شرخ أم هو استمرارية؟ هل شكل التغيير الاجتماعي يستتبعه تغيير فني بنفس الطريقة؟ وهل يمكن للتغيير الفني أن يتم دون أن يصاحبه تغيير في آليات الإنتاج؟
- دراسة آليات الإنتاج الثقافي في المنطقة العربية، ومعرفة السياسة التي تحكمها، وتحليل أنماطها من شأنه أن يجعلنا نفهم ونعي تصاعد أهمية المسرح المستقل قياساً على ما تشرف عليه الدولة وتموله.
- تختلف الأمور بين مسرح تشرف عليه الدولة وتموله وترسم له خطوطه وبين مسرح مستقل يمتلك مساحة من الحرية في أن يعالج هذه العلاقة.

معايير اختيار البلدان

- منطقة جغرافية وثقافية واسعة بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،
- للمسرح في البلدان الأربعة أهمية أساسية على صعيد حركة المسرح المعاصرة في المنطقة،
- تقدم المشاريع المسرحية في البلدان الأربعة نماذج مختلفة للحركة الفنية المسرحية ونماذج متنوعة لآليات إنتاج العمل الثقافي،
- تشهد البلدان الأربعة تغييرات ثقافية وسياسية عاصفة، وكانت هذه التغييرات حاضرة في التحارب المسرحية المستقلة،

اشكالية البحث

كيف واكب المسرح المستقل في المنطقة العربية التغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية؟ وكيف انعكس هذا الأمر في مضامين المشاريع المقدمة وما هو الجديد فيها؟ هل استطاع المسرح خلال سنوات الألفية الثالثة أن يستجيب للأسئلة المصيرية التي شهدتها المنطقة؟

ما هي سمات وخصائص المتلقي من وجهة نظر صاحب العمل الفني ومن وجهة نظر المبرمج والداعم، وهل تحديد هذا المتلقي ساهم في توسيع قاعدة المستفيدين أم أنه أرغم أصحاب المشاريع المسرحية على إنتاج مضامين محددة بأشكال محددة لمتلقي مفترض؟

ما هي الفئات التي يتوجه إليها أصحاب المشاريع المسرحية المستقلة من أفراد ومؤسسات منذ العام 2000 ووفقاً لذلك ما هي القنوات والإطر الإنتاجية التي يعتمد عليها الممارس المسرحي لإيصال طرحه الفكري؟

المنهج

منهج سوسيولوجيا الثقافة

- عملية إنتاج الثقافة بمفهومها الواسع وعملية استهلاكها
- آليات إنتاج الثقافة ودعمها واستهلاكها
- أسلوب العيش وذهنية الذين يتمظهرون ضمن نمط ثقافي محدد

التحليل الموضوعاتي

- دراسة مضامين المشاريع المسرحية
- رصد حضور المجتمع في هذه المضامين والتأثيرات السياسية والاجتماعية
- دراسة المنظومات الثقافية وتحولاتها

فرضيات البحث

- يواجه المسرح في المنطقة العربية أسئلة حول العلاقة مع الواقع ويمر بلحظة تاريخية تتعلق بالتوقعات المطلوبة منه
- أسئلة المرحلة الحالية تختلف بشكل جذري عن مثيلاتها في القرن المنصرم،
- هناك شيء جديد في المسرح: المضامين، المعالجات الدرامية، القوالب الفنية، آليات العمل، صورة المتلقي المفترض،
- التحولات التي حصلت وتحصل في المنطقة العربية هي تحولات في أساسها وجوهرها ثقافة وإيديولوجية

بعض الصعوبات

- قلة الأبحاث والمراجع العملية التي يمكن البناء عليها، وقلة أو ضعف عمليات الأرشفة والتوثيق
- بعض البلدان لا يمكن زيارتها
- صعوبة تتبع المشاريع المسرحية التي تحدث خارج المراكز الكبرى وإن كان الأمر يختلف من بلدٍ إلى آخر
- كمية التغييرات المستمرة والدرامية التي تواجه المجال البحثي الذي نعمل عليه